



ثلاثة أحداث في زمن واحد

٣- إختفاء زوجة كاهن ك. أبى المطاير وما أشيع عن إسلامها وزواجها بمسلم؛ وللأسف نشر هذا الخبر المثير في جريدة الأهرام يوم الثلاثاء ١٢/٧. وهذا الخبر غير معقول، لأنه لا يمكن لأمرأة أن تجمع بين زوجين فلكي تتزوج من رجل آخر لابد من تطبيقها من زوجها وهذا يستلزم قضية في محكمة الأحوال الشخصية، وفيها يعرض الإسلام على زوجها المسيحي، فإن قبل تبقى على ذمته. وإن رفض تطلق منه. وكيف يعرض الإسلام في المحكمة على كاهن مسيحي؟! هذه فضيحة لها تأثيرها ووقوعها السيئ في كافة الأثناء.

المهم أن هذا الحادث كان "القشة التي قصمت ظهر البعير". وقامت المظاهرات. وهنا نتحدث عن تتابع الأحداث.

(البقية ص ٣)

وحاولوا بناء كنيسة، ورفض طلبهم لأسباب أمنية ثم سمح لهم بممارسة نشاط ديني محدود في جمعية قبطية مشهورة، مثل صلاة الجنائزات وعقود الزواج ومدارس الأحد. إلا أن عمدة القرية عارض ذلك.

ثم حدثت اعتداءات خطيرة يوم الجمعة ٢٠٠٤/١٢/٣ من الساعة السادسة والنصف مساءً. نهب فيها صيدلية د. رضا مرجان وحرقها بالكامل. وأحرق سيارة السيد ثابت قسطنطين، والاعتداء على منزل السيد يوسف حنين الملاصق للجمعية، ونهب محل ملابس ملك زكريا عطاس. ثم نهب محلات بقالة للسيد اسحق تادرس، والسيد جرجس عازر. ثم نهب صيدلية الدكتور أسامة غالى.

كل ذلك ولم يتحرك رجال الشرطة إلا بعد أن تم كل ذلك التخريب، وقبضوا بعده على بعض المعتدين.

لما كانت بعض الصحف قد تعرضت لهذه المشكلة بطريقة لا تتوخى الحقيقة كاملة، بل تسئ إلينا، اضطررنا أن نشرح ما حدث بكل دقة، وما كنا نفوى قبلاً أن نتكلم، بل نترك الله هو الذى يحل الموضوع - كما عودنا - ولنا ثقة بعله..

أحداث ثلاثة تزامنت في وقت واحد، وأحدثت تأثيرها الذى ظهر في غضب واضح، وصل إلى مظاهرات اجتمعت في الكاتدرائية المرقسية بالقاهرة. وهذه الأحداث هي:

١- وقائع في أسيوط سببت ألباً يظهر حيناً ويكبت حيناً آخر، وينفجر أخيراً. وقد نشرت عنه جريدة وطنى فى مقالتها الافتتاحية يوم الأحد ٢٨/١١/٢٠٠٤ وفى داخل الجريدة أيضاً. ويشمل أحداثاً عن أسلمة فتيات، ورجال أيضاً، وأتهم فى التحريض على هذه الأمور أمين الحزب الوطنى بأسبوط ومعاونوه. يضاف إلى ذلك معاناة الأقباط من جهة بناء الكنائس، وحتى فى غرس أشجار بمنطقة درنكة.

وقد قدم القمص أبانوب ثابت المسئول بأسبوط تقريراً لقداسة البابا.

٢- أحداث في قرية منقطين بسمالوط؛ قدم عنها أسقف سمالوط تقريراً لقداسة البابا ذكر فيه أن تلك القرية يسكنها حوالي خمسة آلاف مسيحي، وليس لهم مكان للعبادة حتى أنهم يصلون على موتاهم فى الشوارع. وأنهم اشتروا أرضاً من سنة ١٩٧٧،



أخبار الكنيسة فى صور



فى الجلسة الافتتاحية لمجلس كنائس الشرق الأوسط

على المائدة الرئيسية، يرى قداسة البابا شنودة الثالث، وحوله صاحباً القداسة مار اغناطيوس هزيم بطريرك الروم الأرثوذكس، ومار زكا عيواص بطريرك السريان الأرثوذكس. وأيضاً نياقة المطران يوحنا قلته، والقس صفوت البياضى من رؤساء المجلس. والأستاذ جرجس صالح الأمين العام للمجلس.

وفاة الأستاذ سعيد سنبل

بعز علينا فراق هذا الصحفى الكبير النبيل جداً فى خلقه، والقوى فى أسلوبه، والعفيف فى سلوكه..

رحل إلى العالم الآخر فى فجر الجمعة ١٢/٣. وصلى قداسة البابا على روحه فى الكاتدرائية الكبرى فى جناز مهيب حضره رؤساء المؤسسات الصحفية والآلاف من محبيه. وعدد كبير من الأبناء الأساقفة والكهنة. وقد ألقى قداسة البابا كلمة التعزية شرح فيها ما تحلى به الراحل الكريم من صفات طيبة.



فى إحدى قاعات مجمع الشيخ كفنارو بدمشق

يرى فى الصورة قداسة البابا وسط مجموعة من شيوخ المجمع، بعد إلقاء محاضرة قداسته. ويرى فى الصورة أيضاً نياقة الأبا بيشوى، والمطران منيب (للكنيسة اللوثرية بالقدس) والأستاذ جرجس صالح.

بقية المقال الافتتاحي ص ١

❖ مشكلة اختفاء زوجة الكاهن، قامت في منطقة محدودة هي أبو المطامير، كان يمكن حلها على المستوى المحلي وتنتهي دون أن يسمع بها أحد في باقي القطر. ولكنها لم تحل على الرغم من اجتماع نيافة مطران البحيرة مع السيد المحافظ الذي كان متقاهماً جداً. ثم انضم إليهما وزير الحكم المحلي، وإدارة الأمن.. وكان ذلك يوم الخميس ١٢/٢.

وإذ لم يحل الموضوع على المستوى المحلي اتفق الجميع (الأمن والمطرانسية) على تحويل المشكلة إلى القاهرة. وخرج أتوبيسان بمعرفة الأمن، ثم أتوبيس ثالث وصادفوا تعويقاً في الطريق، ولكن وصلوا.. ❖ ❖ ❖

❖ انتقل الاحتجاج على الوضع إلى القاهرة. والخبر فيها ينتشر على مستوى أوسع بكثير مما في مركز (أبو المطامير). وكان ذلك يوم الجمعة ١٢/٣.

❖ في فجر الجمعة توفي الصحفي الكبير سعيد سنبل. وطلبت أسرته أن يكون جنازه في الكاتدرائية الكبرى بالعباسية، إكراماً له، ولكي يتمكن البابا من الصلاة بنفسه على الراحل الكريم. وليس صحيحاً ما ذكرته (للإثارة) إحدى الصحف أن المكان تغير إلى الكاتدرائية، وأنه تم إحصار الشباب الثائر



بعض آباء كهنة (أبو المطامير) والبحيرة في البطريركية

بيوتهم وزوجاتهم. وأن المشكلة ليست مجرد حادث فردي، وإنما تتعلق بأمرأة لها خصوصية معينة تؤثر على الرأي العام.. وفي أثناء هذه الزيارة حدث اتصال تليفوني بين البابا والدكتور نظيف رئيس الوزراء. وقال البابا إن هناك مشاكل تحتاج إلى السرعة في حلها، لأن التباطؤ فيها قد يزيدا تعقيداً وانتشاراً.

وعندما خرج د. أسامة الباز تعرف بنفسه على أفكار الشباب المتظاهر، لكي يأخذ صورة متكاملة عن الوضع ومشاعر الجمهور...

❖ ❖ ❖

❖ مما أثار الجو أكثر الحشد البوليسي الضخم حول الكاتدرائية، قال البعض إنه أكثر من خمسين عربة من الأمن المركزي وقوات من الأمن بينها رتب عسكرية كبيرة. لدرجة أن بعض الأقباط في الخارج قلقوا على البابا نفسه، إذ رأوا بأجهزة الإعلام أن البطريركية محاطة بهذا القدر الهائل من رجال البوليس، واتصلوا تليفونياً للإطمئنان.. ❖ رجال الأمن تمهلوا كثيراً في حل الموضوع وكان معروفاً أن زوجة الكاهن في حوزتهم. فلم يكتفوا بعدم حله في مركز أبو المطامير، ولا في القاهرة قبل جناز الأستاذ سعيد سنبل وبعده، إنما بقي التوتر مستمراً دون أي تدخل لحل المشكلة.

❖ ❖ ❖

❖ في مساء الأحد ١٢/٥ سافر البابا إلى

من أبو المطامير في مناسبة الجناز! فالجناز كان يوم الأحد ١٢/٥ والمظاهرات بدأت من يوم الجمعة. وأسرة الأستاذ سنبل هي التي طلبت أن يكون الجناز في الكاتدرائية.

❖ ❖ ❖

❖ عقب الجناز استقبل البابا في مكتبه الدكتور أسامة الباز، والدكتور مصطفى الفقي، وشرح لهما المشكلة وخطورتها، لأن زوجة الكاهن ليست امرأة عادية، وإنما تعتبر أما روحية للمسيحيين في تلك الكنيسة، وكيف أن ما يشاع عن أخذها إلى الإسلام مثير جداً للناس. وكيف أنه من بين الهتافات (أخذوا مرات أبونا، بكره ياخذوا مراتي). وكيف أن هذا يعني عدم اطمئنان الناس على



أجانب من قوات الشرطة أمام باب الكاتدرائية



أحد الآباء الكهنة وقد أصيب من أعتداءات الشرطة، وأخذ علاجاً (بعض غرزات) وربطت جبهته. وهو في الصورة يشعر بالألم شديد



أحد المصابين أيضاً من أعتداءات الشرطة

تحت إشرافه من قبله خلعوا ثيابهم والدماء تسيل في وجهه

سوريا لرئاسة مجلس كنائس الشرق الأوسط المنعقد في دمشق بموعد مسبق. وفي رجوعه بالطائرة مساء الثلاثاء قرأ الخبر المنشور في جريدة الأهرام عن إسلام زوجة كاهن وتزوجها بمهندس مسلم!!

❖ ووصل البابا إلى البطريركية حوالي الحادية عشرة مساء. وبدأ الاتصال لإيجاد حل للموضوع لكي تأخذ البطريركية فرصة للجلوس مع زوجة الكاهن، كما كانت هناك فرص طويلة لإتصال الأمن بها، وإتصال التأثير الإسلامي عليها، وإتصال رئيسها بالعمل بها..

❖ كان موقف الرئيس مبارك متعاوناً لحل الموضوع على الرغم من سفره إلى الخارج. واستمر الاتصال مع الدكتور زكريا عزمي إلى ما بعد الثانية بعد منتصف الليل للاتفاق على المكان الذي تأتي فيه زوجة الكاهن لجلوس الآباء معها.. مع اشتراط الأمن أنه لا يكون في مكان كنسي، ولا دير للراهبات، ولا بيت للتكريس، ولا .. ولا ...

أخيراً اتفق على فيلا تابعة لنا، يحيطها فناء وسور، ولا ممانع من وجود بعض المكرسات معها. وتسلم لنا في صباح الأربعاء. وتعرف الأمن على المكان ووافقوا عليه.

❖ ❖ ❖

❖ وفي الصباح اتصل نياافة الأنبا يونس برئيس جهاز أمن الدولة، فقال له سوف تتسلمونها في تلك الفيلا ما بين الثانية عشرة ظهراً والواحدة بعد الظهر. ولم يتم ذلك، وقالوا إنهم أرسلوها للكشف الطبي، ثم قالوا هي في الطريق.

❖ ومرت الثانية والثالثة والرابعة بعد الظهر وليس من جديد. واقترب موعد ميعاد اجتماع البابا الأسبوعي الذي يحضره آلاف الناس. كيف سيواجه الناس؟ بماذا يجيب الشباب الثائر الغاضب؟ هل يقول لهم إن المشكلة قد حُلّت وهي لم تحل؟! هل يقول لهم تسلمنا زوجة الكاهن ونحن لم نتسلمها؟! وماذا لو أنس في الاجتماع بعض من المتطرفين وهاثوا هتافات معادية؟!

أخيراً في الساعة الخامسة إلا ثلثاً غادر البابا المقر البابوي في طريقه إلى الدير. وفي عربته بعد ساعة كاملة من سفره، وفي الساعة السادسة إلا الثلث جاعته مكاملة تليفونية أن السيدة قد وصلت إلى الفيلا..!

فما الهدف من التمهيل في المواعيد إلى ما بعد سفر البابا، كما تمهلوا إلى موعد جناز الأستاذ سعيد سنبل!!

❖ ❖ ❖

بقي أن نقول أن الفيلا التي وصلت إليها السيدة زوجة الكاهن حاصرها من الشرطة حوالي عشر عربات من الأمن المركزي، ومجموعة من الرتب من ضباط الشرطة. وبات واضحاً لكل الحي أن في الأمر شيئاً.

ولما وصلت السيدة لم تكن مستيقظة تماماً لمدة حوالي يومين، ثم

بعد سفر البابا بدأ احتكاك الشرطة بالشباب المتجمهر. وبدأ ضربهم لهم وإثارتهم للرد عليهم..

وكل هذا الموقف مسجل عندنا بالصورة والفيديو. صعدوا على سطح الكنيسة البطرسية وخلعوا من أرضية السقف (البلاط) وضربوا الشباب المتجمهر. وحدث جرح في جبهة أحد الأباء الكهنة، وعولج ببعض غرزات، مع إصابة كاهن آخر وعديد من الشباب. ثم أثاروا الجو بإصابة بعض منهم!!

وقبض على بعض شباب من الشارع وقدموهم للنيابة. وتم حبسهم ١٥ يوماً قابلة للتجديد. وأكبر دليل على أنهم من الشارع، أن البوليس لم يدخل في فناء البطريركية ليقبض على أحد، لأنها حرم. فكل الشباب المقبوض عليهم كانوا في الشارع.

وسأضرب مثلاً لذلك: شاب جاء يحضر اجتماع البابا كالعادة مساء كل أربعاء، فقيل له أن الاجتماع قد ألغى لسفر البابا، فخرج ليعود إلى بيته فقبضوا عليه وصار من المحبوسين، بينما لا دخل له في التجمهر. والأمثلة له كثيرون. والبعض طلبه في كليات مرتبطون بامتحانات قبض عليهم أيضاً وأصابهم ضرر في حياتهم الدراسية.

ونحن من جانبنا أرسلنا بلاغاً إلى سيادة النائب العام من جهة الإصابات التي تعرض لها أولادنا، والتلفيات التي حدثت في البطريركية. وكل ذلك مزود بالصور والوثائق. ووعد النائب العام بالإفراج عن الطلبة.

ونحن نسأل: لماذا تصعيد الأمور هكذا من جهة الأمن؟ ومن المستفيد من هذا كله؟ وهل هذا حل للمشكلة أم تعقيد لها؟!

أخبار متنوعة... أخبار متنوعة...

لقاء صحفي مع الآباء

التقى أصحاب النيافة الأنبا باخوميوس، والأنبا بيشوي، والأنبا موسى مع بعض ممثلي الصحف لتوضيح الموقف، وللإجابة على استفساراتهم. وتمت إذاعة تفاصيل هذا اللقاء. وقدما لقداسة البابا نسخة صوتية منه

بعض بيانات من الآباء الكهنة

أصدر الآباء كهنة القاهرة بياناً بعد لقائهم مع قداسة البابا.

كما أصدر كهنة شبرا الخيمة بياناً آخر في اجتماعهم مع أسقفهم نيافة الأنبا مرقس. وأصدر الآباء كهنة أسيوط بياناً آخر عن الأحداث هناك. أرسلوه لقداسة البابا.

كما تسلّم قداسته بيانات من كثير من الآباء الأساقفة...

وزاد تآزيم الموقف مما نشرته بعض الصحف بطريقة تثير الموقف من جهة، وتؤثر على الوحدة الوطنية من جهة أخرى. على الرغم من أن الذين كتبوا لم يتحققوا الأمر من الجانبين، ولم يراعوا ردود الفعل وتأثير ما يكتبونه على الرأي العام ونتائج ذلك..



ولم يكتب أحد عن أحداث سمالوط بالأسلوب الذي يشعر به الأقباط أن هناك من يحس بهم ويتأثر بالأعتداءات التي وقعت عليهم ويراعى شعورهم..

ولم يكتب أحد دفاعاً عن أحداث أسيوط وشكاوى الأقباط، إلا ما كتبه أحد أساتذة الجامعة في أسيوط في جريدة وطنية.

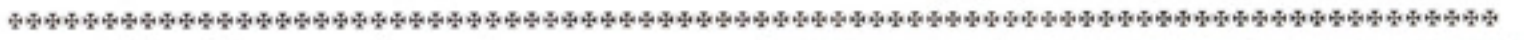
نحن أخوة لكم في هذا الوطن، وكنا ننتظر منكم وقفاً إلى جوارنا في الأمان، وليس هجوماً..

أما السيدة زوجة الكاهن، فإنها لا تزال على مسيحتها. وقد رددت قانون الإيمان المسيحي، وقامت بالصلاة مع الآباء والمكرسات وأنشدت التسيحة وصلاة باكر. وأخيراً عادت إلينا (أنظر ص ٦). ذلك لأنها بعدت عن الضغط الأمني والتأثير السديني المضاد لعقيديتها.

وما زالت أمامنا أحداث الحرق والنهب والإيذاء في إحدى قرى سمالوط، التي ترفع فيها قضايا تعالّب بحقوقها.

وما زالت أمامنا أحداث أسيوط والمعاناة التي يلاقيها الأقباط دون أن يتدخل أحد لحل مشاكلهم.

وعلى كل فالقصة لم تتم فصولاً، وننتظر لها حلولاً.



جانب من لقاء البابا في الدير مع الآباء كهنة القاهرة

وبعض الآباء الأساقفة.





البابا في الدير

وصل قداسة البابا إلى الدير حوالي الساعة السادسة ونصف مساء الأربعاء ١٢/٨ حيث زاره عدد كبير من الأباء الأساقفة، كما استقبل أيضاً حوالي ٣٠٠ من الأباء كهنة القاهرة، وحوالي ١٢٠ من كهنة الإسكندرية مع أعضاء المجلس الملي السكندري. ثم حوالي ٢٥٠ من كهنة المنيا وبعض إبارشيات الوجه البحري.

كما استقبل مئات أخرى من الأباء الكهنة من الإسماعيلية، وبنى سويف، والمنصورة، وبورسعيد، وأخميم، وأبو تيج، وأبنوب، وحلوان، وقنا، ونقاده، والأقصر، والشرقية ودشنا، وغيرها..

الكل جاءوا يطمننون على قداسته ويظهرون شعورهم من نحوه، ويطمننون على الأخبار.

كما استقبل أيضاً وفداً من أسبوط . وكذلك وكيل وسكرتير المجلس الملي العام، ومجموعة من المستشارين، والأساتذ منير فخرى عبد النور عضو مجلس الشعب.

تسلمنا زوجتي الكاهنين

تسلم قداسة البابا في الدير تاسوني وفاء قسطنطين زوجة القس يوسف كاهن كنيسة العزراء بابي المطامير بعد فترة قضتها في بيت لنا في القاهرة، وبعد أن تقابلت مع رئيس النيابة وأقرت أمامها مسيحية وستظل مسيحية. وذلك في حضور إثنين من محامى البابا هما الأستاذ فكرى حبيب، والأستاذ منصف سليمان، وتسلماها من النيابة وأحضرها إلى الدير لمقابلة البابا ليدير أمر مستقبلها.

كما سلم البابا في الدير تاسوني ماري عبد الله زوجة القس رويس بالزاوية الحمراء، وتحدث معها في تدبير أمور مستقبلها في حضور نيافة الأنبا ارميا، والقمص أنسطاسى الصموئيلي، وأب اعترافها القمص يوسف.

نشكر الله، ونهنئ هاتين السيدتين وأسرتهما والكنيسة على عودتهما بسلام.

مؤتمر الكريستولوجي مع مندوبي الكنيسة الروسية

بدأ هذا الاجتماع يوم الاثنين ٢٠٠٤/١٢/١٣ في مركز مارمرقس بمصر الجديدة. وحضره نيافة عن كنيسةنا القبطية نيافة الأنبا بيشوى، ونيافة الأنبا سريبيون. كما حضره من أمريكا القس شنوده ماهر اسحق ليلقى بحثاً عن أرثوذكسية القديس مار ساويرس بطريرك أنطاكية.

من يخلف قداسة البطريرك بطرس في مجلس كنائس الشرق الأوسط للمجلس أربعة رؤساء عن العائلات الكنسية الأربع التي يتكون منها.

وكان قداسة البطريرك بطرس السابع أحد رؤساء المجلس عن عائلة الروم الأرثوذكس. ولما كان قد نتج في حادث الطائرة الأليم، لذلك فإن مجلس كنائس الشرق الأوسط في اجتماعه يوم ٢٠٠٤/١٢/٧ بعد أن ترحم على روح الراحل الكريم، تم اختيار قداسة البطريرك إيريناوس الأول بطريرك القدس وفلسطين والأردن للروم الأرثوذكس ليكون خلفاً له كأحد رؤساء المجلس. ولقداسته خالص التهنة

مؤتمر اقليمي حول أمراض الإيدز

أعقد في القاهرة المؤتمر الإقليمي للقادة الدينيين في الدول العربية حول مرض الإيدز من ١١-١٣ ديسمبر تحدث فيه أصحاب الفضيلة شيخ الأزهر الدكتور الطنطاوى، ووزير الأوقاف د. حمدى زقزوق، ومفتى مصر د. محمد على جمعة، والأمين العام للجامعة العربية أ. عمرو موسى. والدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة، وكثير من رجال الدين ورجال الطب. وكان مقرراً أن يحضره قداسة البابا، ويلقى فيه كلمة. ولكنه اعتذر عن الحضور وناب عنه نيافة الأنبا يوانس.

في مجلس كنائس شرق الأوسط : البابا مع بعض رؤساء كنائس وأعضاء اللجنة استئنافية للمجلس



قداسة البابا في قطر لنيافة الأنبا يوانس

بدعوة من دولة قطر للمشاركة في المؤتمر العالمي للأسرة، غادر قداسة البابا القاهرة بعد ظهر الأحد ١١/٢٨ متجهاً إلى الدوحة، وبرفقته نيافة الأنبا يوانس والرائد عمر عزت.

كان في استقبال قداسته بمطار الدوحة السيد عبد الله بن ناصر آل خليفة الأمين العام للمؤتمر، والسيد محمد عهدي خيرت سفير مصر بقطر، ونيافة الأنبا ابراهام، والقس بيسنتي الأنبا بيشوى كاهن كنيسة في الدوحة، وعدد من أراخنة الأقباط.

أدلى قداسته في المطار بحدث صحفي للأستاذ العزب الطيب (جريدة الراية) وبحديث آخر مساء نفس اليوم (بفندق شيراتون) للأستاذة وفاء زايد (جريدة الوطن القطرية).

عقد المؤتمر العالمي للأسرة بفندق شيراتون بالدوحة يومي الاثنين والثلاثاء ٢٩، ٣٠ نوفمبر وحضره أكثر من ألف ومائتين شخصاً يمثلون ٧٧ دولة. ألقى قداسة البابا صباح الثلاثاء محاضرة بعنوان "الأسرة الممتدة وكيفية نقل القيم".

حفل عشاء بحضور أمير البلاد :

أقيم مساء الاثنين حفل عشاء ترحيباً بالضيوف الكرام، حضره سمو الشيخ حمد بن خليفة أمير قطر والسيدة زوجته سمو الأميرة موزة بنت قاسم رئيسة المجلس الأعلى للأسرة بقطر.

مع الداعية الإسلامي عمرو خالد :

استقبل قداسة البابا مساء الاثنين بمقر إقامته بالفندق الداعية الإسلامي المعروف عمرو خالد، الذي كان أحد المحاضرين في المؤتمر. حضر اللقاء صاحبها نيافة الأنبا ابراهام، والأنبا يوانس، وأيضاً القس بيسنتي الأنبا بيشوى، كاهن كنيسة في الدوحة.

مع الجالية القبطية بقطر :

التقى قداسة البابا حوالي العاشرة والنصف من مساء الاثنين مع أكثر من خمسمائة شخص من الجالية القبطية بقطر وذلك بقاعة فندق شيزار بالدوحة، حيث باركهم قداسته وحدثهم عن أهمية تربية

البابا في سوريا

ذهب قداسته إلى دمشق مساء الأحد ١٢/٥ حيث حضر اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط (أنظر ص ٢). وكان في استقباله في المطار قداسة البطريرك زكا عيواص، وسعادة سفيرنا في سوريا السيد حازم خيرت وبعض المسؤولين ورجال الإعلام. وقد حضر قداسته مأدبة عشاء أعدها السيد السفير حيث التقى بكثير من رجال الدولة ورجال الدين. وقبل عودة قداسته من دمشق قام بزيارة

الأطفال في الكنيسة.. وكان فرح كبير للشعب.

أحاديث صحفية وإذاعية وتلفزيونية :

أدلى قداسة البابا يوم الثلاثاء بأحاديث صحفية وإذاعية لكل من:

الأستاذ عبد الله حامد (إذاعة BBC).

الأستاذة رانيا الزعبي (الجزيرة Net).

الأستاذة منال عباس (جريدة الشرق القطرية).

الأستاذ صلاح حبيب (جريدة الأنباء السودانية).

الأستاذ روان اسماعيل (إذاعة قطر).

International Radio for France and Canada) Mr. Colly Oureline

Larrie E. Gale (جامعة Brigham Young بأمریکا).

الأستاذة رفيدة سلمان (مجلة المرأة العمانية)

الأستاذة سهام حرب (جريدة القيس الكويتية)

الأستاذة بثينة عبد الجليل (التلفزيون القطري).

مؤتمراً صحفياً في نهاية المؤتمر :

عقد في نهاية المؤتمر مؤتمر صحفى للقادة الدينيين الذين

حاضروا في المؤتمر وهم: الشيخ يوسف القرضاوى، وقداسة البابا والحاخام دانييل..

في السفارة المصرية بالدوحة :

توجه قداسة البابا مساء الثلاثاء إلى سفارة مصر بالدوحة حيث

أقام السفير مأدبة عشاء على شرف استقبال قداسة البابا حضرها عدد كبير من كبار الشخصيات المصريين مسلمين ومسيحيين.

مع النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية :

قام قداسة البابا صباح الأربعاء ١٢/١ بزيارة سعادة الشيخ حمد

بن جاسم بن جبر آل ثاني النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير

الخارجية، وذلك بديوان الدولة. وكان لقاء طيباً للغاية. حضر اللقاء

السيد سفير مصر، وصاحبها نيافة الأنبا ابراهام، والأنبا يوانس،

وأيضاً القس بيسنتي الأنبا بيشوى.

عودة قداسة البابا إلى أرض الوطن :

غادر قداسته مطار الدوحة بعد ظهر الأربعاء ١٢/١ ليصل إلى

القاهرة حوالي الثالثة عصراً، وألقى محاضراته الأسبوعية.



مجمع الشيخ أحمد كفتارو حيث قدم العزاء للراحل الكريم. كما التقى بشيوخ المجمع

العَمَلُ الجَمَاعِي Team Work

تثيافة الأُنْبَا باخوميوس



لاشك أن الكنيسة الآن أمام مسؤوليتها الكثيرة وخدمتها للمجتمعات المتعددة الأجناس واللغات والأعراق، والمجتمع الكبير الذي صار قرية صغيرة يحتاج إلى مجموعات كبيرة يمكنها أن تقوم بهذه المسؤوليات، من أجل ذلك اقتضت الضرورة أن يكون هناك جماعات متخصصة متعددة من الخدام مختلفى الدرجات الكهنوتية والعلمانيين الذين يقومون بخدمة الكنيسة في كافة ميادينها الروحية والعقيدية والاجتماعية والثقافية والتنموية وهذه الجماعات تحتاج أن تتدرب على العمل الجماعي.. تعمل معاً وبروح واحد.

ولعل الرب أوضح أهمية العمل الجماعي عندما وضع الرب ذاته نموذجاً لنا حسب تعليم معلمنا بولس الرسول قَبْلَ أنْ نَحْنُ عَامِلُونَ مَعَهُ (٢ كو ٦: ١) ونرى الكتاب المقدس يضع لنا عدة نماذج للعمل الجماعي من أجل خلاص النفوس، وحل مشكلاتها ونمو الكنيسة في كافة مجالاتها. والعمل بروح الجماعة فيه وحدانية الروح والفكر مهما تعددت الفوارق الثقافية والاجتماعية والقدرة الجسدية.. فعندما اختار الرب موسى للخدمة إعتذر عدة مرات إلى أن اختار الرب له أخيه هارون لكي يعمل معه، وصار الإثنين بخدما معاً في توافق (خر ٤: ١٤) وهكذا حدث عندما رأى يثرون حما موسى أن العمل كبير على موسى، فأوصاه أن يكون معه رؤساء ألوف ومئات وخمسين وعشرات (خر ١٨: ٢١) والجميع يعملون معاً في توافق حتى أثناء حرب عماليق يقود يشوع الشعب في الحرب، وموسى على الجبل يرفع يديه لله (خر ١٧: ٨)، وطالما كان الجميع يعملون معاً يكون هناك نصره للشعب ونجد أن سليمان الحكيم يقول.. إن الخيط المتلوث لا ينقطع (جا ٤: ١٢). وعند بناء خيمة الشهادة يجمع موسى العمال والصناع كل في حرفته ويجمع العطايا ويعمل الجميع في توافق حتى يمكن أن يبنى خيمة الشهادة، وكذلك في بناء الهيكل أيام سليمان الحكيم أيضاً (٢ أخ ٢: ٢). وعندما أراد نحميا أن يقيم أسوار أورشليم المهذمة وأبوابها المحترقة (نح ٢: ١٧) كون مجموعة عمل لكي ما يوزع عليهم المسؤوليات. وقد احتفظ لنفسه بسرية القرار لكي لا يتعطل العمل زربابل لمسئولية إعادة بناء الهيكل وكانت المسئولية كبيرة فجمع الشعب (زك ٧: ٢) وأخذ الوعد الإلهي من أنت أيها الجبل العظيم أمام زربابل تصير سهلاً (زك ٤: ٧) بالرغم من أن الجماعة التي بقيت معه أناس محدودى الخبرة والقدرة المادية.

ولعلنا نرى في بداية خدمة السيد المسيح الجهارية أن يقوم باختيار الأثنى عشر ثم السبعين وهو بذلك يكون مجموعة عمل (لو ١٠: ١) ويرسلهم إثنين إثنين لكي ما يسند كل منهما الآخر، ويجنبهم مشاكل الاعتزاز بالذات والكبرياء، ويوم حلول الروح القدس على الكنيسة الأولى يوم الخمسين (أع ٢: ١) كان الجميع مجتمعين بنفس واحدة وأكد السيد المسيح ذلك إذا اجتمع إثنان أو

ثلاثة باسمى أكون فى وسطهم (مت ١٨: ٢٠).

ولعل حياة الشركة التي كانت أحد ملامح الكنيسة أكدت القدرة الكرزلية والرعاية وحل المشكلات وخصوصاً عندما ظهرت مشكلة الفقيريات اليونانيات وتكوين مجلس السميع شاماسة (أع ٦: ٣). وكذلك حافظت الكنيسة الأولى في إرسالياتها أن ترسلهم إثنين (لو ١٠: ١).

وإننا نلمح تأكيد الكنيسة على العمل الجماعي فى الحياة الليتورجية فعندما نجتمع للصلاة نجد الصلوات تنقسم بروح التنسيق بين الجماعة فنجد يقول الأسقف - يقول الكاهن - يقول الشمامسة - يقول الشعب، الجميع يصلون وبنفس واحدة. وصلوات الكنيسة فيها طلبات تؤكد على روح الجماعة كما فى القديس الغريغورى (وحدانية القلب التى للمحبة فلتنأصل فينا) والقديس الباسيلي (أجعلنا كلنا يا سيدنا مستحقين أن نتناول من قدساتك طهارة لأنفسنا.. لتصير جسداً واحداً وروحاً واحداً).

كما أن إيمان الكنيسة بأن تحل مشاكلها بالقرارات الجماعية من خلال المجمع المكانية أو المسكونية يؤكد هذا الفكر كما حدث فى مجمع أورشليم الأول وكذلك باقى المجمع ونحن فى حياة الشركة التى أسسها القديس الأنبا باخوميوس نجده يؤكد على العمل المشترك والقوانين المشتركة التى تحكم الحياة الديرية.

إننا نحتاج إلى بحوث كثيرة لتأكيد هذا المفهوم اللازم للعمل فى الكنيسة هو ضرورة العمل الجماعي. ولعلنا رأينا من خلال الكتاب المقدس وليتورجيات الكنيسة وتاريخها وأنظمتها ومشكلاتها أن العمل الجماعي ضرورة للعمل المستمر البناء الذى يؤدي للهدف من خدمة الكنيسة وهو خلاص نفوس أولادها ومجد الرب فى وسط شعبه. ليس هذا فحسب بل أيضاً نجد إن المجتمع الآن يشعر بأهمية العمل الجماعي. إن العمليات الطبية تحتاج إلى فريق عمل - وكذلك الذين يديرون مؤسسة اقتصادية (شركة) أو خيرية. حتى لعب كرة القدم.. كلها تحتاج إلى فريق عمل جماعي لا يتحقق لها النجاح إلا إذا وضعت لها الأسس السليمة فى العمل وإلا راح ضحيتها مرضى كثيرون وفشلت المؤسسات وأنهزمت الفرق وتأخرت المجتمعات.

والثقة في الأعضاء الآخرين وتقديم الدعم الكامل لكل عضو في الفريق. كل هذا ضرورة لنجاح الفريق في العمل. سواء خدمة روحية أو شفاء مريض. أو نجاح مؤسسة أو فوز في المسابقات الرياضية.

إننا نرى في مقاييس نمو الشعوب أن يكون نموها من خلال العمل الجماعي أما إذا كانت شعوب تتفوق بسبب نمو بعض أفرادها فهنا نشير أن تقدم هذه الشعوب مرهون بوجود شخص أو

من وحي محاضرة لقداسة البابا :

المسيحية والغيبيات (٥)

لنيافة الأنبا موسى

بعد أن ذكرنا مجموعة من الغيبيات كان يلجأ لها البشر في العهد القديم، وحتى إلى اليوم، إذن كيف نتعامل معها.

ثانياً : كيف نتعامل معها ؟

هناك عدة مبادئ يجب أن نتلزم لها، في التعامل مع هذه الغيبيات منها:

١- لا نلجأ إلى الغيبيات بل إلى الله

لأن طلب المعرفة والمعونة من غير الله، هو خطية كبيرة، فالمصدر الجوهرى لهذه الغيبيات هو الشيطان، فهو الذى يعمل فى السحر، وتحضير الأرواح، والعرافة، واستشارة الموتى، وغير ذلك. واللجوء إلى الشيطان فيه نوع من عدم الثقة فى الله، وفى محبته، وخيريته، وقدرته. وهذا نوع من الإلحاد العملى، حتى إذا قال من يمارسون ذلك أنهم يؤمنون بالله!

من هنا يجب أن يتوب أى إنسان سار فى هذا الطريق، طريق "الأعمال والأحجبة" وغير ذلك. ولاشك أن التوبة بابها مفتوح للجميع، ومغفرة الرب جاهزة لكل من يرجع إليه. وهو الذى قال: "من يقبل إلى، لا أخرجه خارجاً" كما قال القديسون: ليست خطية بلا مغفرة، إلا التى بلا توبة".

إن عدو الخير يتظاهر بصنع الخير عن طريق أجناده، حينما يقومون بعمل هذه "الأعمال أو الأحجبة"، فواحد من الشياطين يقوم بالإيذاء، والأخر يتظاهر بمنح الشفاء، فيعود الأول ليمارس دوره، فيلجأ الإنسان إلى الشيطان الأخر ليربحه، وهى - بلا شك - دوامة رهيبه، تفرح قلب الشيطان الأتيم، الذى يستحيل أن يريد الخير للبشر، بل يشاء

آخر فمثلاً أن الدولة التى تتفوق فى الألعاب الأولمبية من خلال تفوق الفرق هى أكثر نجاحاً من التى تفوقت بسبب لاعب مفرد، الأولى تؤكد الاستمرارية أما الثانية فهى مشكوك فى دوام تفوقها من أجل ذلك نحتاج أن ندرس بعمق العمل الجماعى.

تعريفه - شروطه - صفاته - مزاياه - ودور الأمانة فى بناء الجماعة - مراحل بناء الفريق - وكيفية استمراره - وما هى الأمور التى تهدم عمل الجماعة.

وزنة من الله، فهو الذى وضع فىنا هذه الروح العاقلة، والإيمان أيضاً "عطية الله" (جا: ٣: ١٣)، فهو الذى يشرق فى قلوبنا لمعرفة المسيح، ودور الإنسان هو أن يتفعل ليؤمن، وأن يؤمن ليتفعل. بمعنى أنه حينما يفكر بعقله فى هذا الكون الفسيح، ويرى يد المهندس الأعظم تنظمه بعد أن تخلقه، وتحفظه بيد قديرة من الألفاظ مثل: من خلقنا؟ من أعطانا الحياة؟ من يقود هذا الكون الفسيح؟ من سيقمنا بعد الموت؟ من سيمسحنا الخلود؟ وكيف ذلك من خلال التجسد والغذاء والخلص؟.. إلخ. لهذا يقول الرسول بولس: "الإيمان هو الثقة بما يرجى، والإيقان بأمر لا ترى" (عب ١١: ١)، وقال أيضاً "بالإيمان نفهم أن العاملين أتقنت بكلمة الله، حتى لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر" (عب ١١: ٢). الإيمان فوق العقل، وليس ضد العقل. والإيمان بالنسبة إلى العقل، كالتسكوب لا يبنى أحدهما عن الآخر، كذلك العقل والإيمان يتكاملان.

لذلك لا يليق بالمسيحى أن يلغى عقله، أو أن يسمح لآخرين بأن يتحكموا فى عقله بعملية "غسيل مخ" (Brain wash) أو ما يسمى علمياً "بالتحكم العقلى" (Mind Control)، وهذا ما نراه فى الجماعات المتطرفة، حينما تسلّم الجماعة عقلاً للقائد، فيدمرهم ويدمر بهم كثيرين.

ولا يليق بالمسيحى أن ينتظر من مرشده الروحى أن يعطيه القرار فى كل شىء، بل عليه أن يفكر ويدرس، وأن يصلى ويطلب مشورة الله، وأخيراً يعطى فكرة لمرشده عما يرى، ومرشده يساعده فى اتخاذ القرار وضمان سلامته. نقول هذاعن قرارات الحياة اليومياً <http://optic-treasures.com>، أو قبول عمل ما، أو اختيار شريك الحياة.. إلخ (يتبع)



أن يسقطهم فى حيالته وحيلته ودواماته، فيبعدهم عن إلههم المحب، وفاديبهم القدوس. ولذلك يقول الرسول بولس أننا - كأولاد الله - "لا نجهل أفكاره" (٢كو ٢: ١١). ويوصينا معلمنا يعقوب: "قاموا إبليس فيهرب منكم" (يع ٤: ٧).

لقد سقط الشيطان بالصليب، لذلك قال رب المجد "رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء" (لو ١٠: ١٨)، وذلك حين رجع الرسل من خدمتهم قائلين للسرب: "يارب، حتى الشياطين تخضع لنا باسمك" (لو ١٠: ١٧). وقد أعطى الرب تلاميذه السلطان ليديسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو" قائلاً لهم: "لا يضركم شىء" (لو ١٠: ١٩). لهذا فلا يليق بالمسيحيين أن يلجأوا إلى الشيطان الساقط، ولا أن يخافوا أن يضرهم، فهم فى حصن حصين.. اسم الرب يبرج حصين، يركض إليه الصديق ويتمنع" (أم ١٨: ١٠). والإنسان الذى يثبت فى الرب بالتناول والصلاة ووسائط النعمة، لا يستطيع أن يؤذيه عدو الخير. ولنتذكر هنا قصة القديسة يوستينا، التى كانت الشياطين لا تقترب منها لأنها كانت تصلى.

٢- الإيمان لا يلغى العقل :

يتصور البعض أن العقل يلغى الإيمان، أو أن الإيمان يلغى العقل. والحقيقة أن العقل



الباب ثلاثون الثالث

اكنزوا لكم كنوزاً في السماء

(مت ٦: ٢٠)

قال السيد المسيح له المجد "لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض.. بل اكنزوا لكم كنوزاً في السماء.. (مت ٦: ١٩، ٢٠).

إن الكنوز على الأرض عرضة للضياع، وهي غير ثابتة. ولا يأخذها الإنسان معه عندما يفارق العالم. بل يقول كما قال ليوب الصديق "عريانا خرجت من بطن أمي، عريانا أعود إلى هناك". فهو مهما كثر، سيخرج من العالم بلا شيء. إلا لو كان يدخر شيئاً، مع معرفة وجهة صرفه، كمن يدخر بعض المال لتزويج ابنته. على أن يصرف ما أخرجه...

أما الذي يقول "أنا أخزن مالاً لأتركه لأولادي" فهو لا يعرف إن كان أولاده سوف يستخدمونه في الخير أم في العيب والخطأ. وإن كانوا يستخدمونه في الخير، فهم الذين سيناولون أجر ذلك وليس هو اكنزوا لكم إذن كنوزاً في السماء، لأن السماء هي موطنكم الدائم الباقي. وحكيم هو الإنسان الذي يستعد لأبديته ويكنز لها..

إن نسال كيف يكنز الإنسان له كنوزاً في السماء؟ أولاً بالعطاء. وقد قال رب المجد "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (ع ٢٠: ٣٥). وكما يقول في يوم الدينونة للذين عن يمينه "كنت جوعاناً فأطعمتموني. كنت عطشاناً فسقيتموني. كنت عرياناً فكسوتموني..". ثم يقول لهم عن الفقراء "مهما فعلتموه بأحد أختوتي هؤلاء الصغار، فيبي قد فعلتم". فيمضي هؤلاء إلى حياة أبدية" (مت ٢٥: ٣٥، ٤٠، ٤٦).

فمن طريق العطاء تكنز لك كنوزاً في السماء.

فليفكر إذن كل واحد منكم: كم هو حسابه في السماء؟ ما مقدار الذي أعطاه ليكون مكنوزاً له في السماء؟

وهنا أقول لكم قصة: كان إنسان بخيلاً جداً، ولا يحب أن يدفق شيئاً. فجاءته أرملة فقيرة وسألته أن يعطيها شيئاً، فرفض. فألححت عليه فرفض. وأخيراً تضايقت من كثرة إلحاحها، فألقى إليها بكسرة خبز كانت أمامه.

وفي تلك الليلة نام ذلك الرجل البخيل، فرأى في رؤى الليل أن ملاكاً أخذ روحه وصعد بها إلى فوق ليربها أين هو مصيرها؟ وإذا به يأخذها إلى غرفة مظلمة. وبحث عن محتوياتها، فلم يجد فيها إلا كسرة الخبز التي قذف بها في وجه الأرملة..

وتقول القصة أن ذلك الرجل البخيل تأثر جداً بهذا الحلم وخاف

جداً على مصيره الأبدى. فلما استيقظ من النوم، قام ووزع أمواله كلها على الفقراء لكي يجدها هناك في الأبدية بعد موته.

والحساب عند الله غير الحساب الذي يتلقاه التلاميذ في المدارس.

فهناك عنصر العمق في العطاء، وليس مجرد الكمية. والأمر واضح من قصة تلك المرأة التي دفعت فلسين من أعواضها، فقال الرب إنها دفعت أكثر من الجميع" (لو ٢١: ٣، ٤). لذلك إن دفعت من احتياجك، يكون لك كنز كبير في السماء. إن بعض القديسين كانوا يدفعون كل ما عندهم، مثل الأنبا إبرام أسقف القيوم. هذا القديس كم تكون كنوزة التي في السماء.

ومثل القديس الذي رأى فقيراً ليس له ثوب يستره، فخلع ثوبه وأعطاه إياه. ثم رأى فقيراً محتاجاً، وإذ لم يكن له شيئاً يعطيه له، باع إنجيله ومنحه ثمنه. فلما رجع إلى قلايته بلا ثوب ولا إنجيل، سأله تلميذه عن ذلك. فقال إن ثوبه قد لبسه المسيح. أما عن الإنجيل فقال: لقد كان يأمرني قائلاً "إعط كل مالك للفقراء" فأعطيته لهم..

والذي يعطى، فإن الله يبارك الذي له على الأرض أيضاً. كما قال الرب في مكافأة ذلك "افتح لكم كوى السماء، وأفيض عليكم بركة حتى لا تسع" (ملاخي ٣: ١٠) حتى تقولوا كافانا كافانا. مثل الذي يلقي كمية من الحنطة على أرض مزرعته، فيحصد منها أردباً من القمح. وكما قال الشاعر عن المال الذي تعطيه:

فهو بالإنفاق يبقى وهو بالإسكاف يفتنى

فما تعطيه للغير لا يضيع بل يبقى، هنا وفي السماء. وكما قلت مرة في لجنة البر: إن الله يريد بدأ مبسوطاً للعطاء، ياتمها على مساعدة عبده المحتاجين، لأنه يعرف أنها ستعطى الغير، فيعطيهما لكي تعطى..

ولا نقصد العطاء المادى فقط، إنما أيضاً المعنوي والنفسى.

فما نحفظ لنا ككنوز في السماء كل كلمة عزاء لإثنين حزين، وكل كلمة عطف لمن هو محتاج إلى الحنان. وكل رقة تعامل بها أية نفسية في ضيقة، وكل ما تريح به غيرك. كل هذا محفوظ لك في السماء.. أيضاً كل حنو تعطف به على طفل يكي، وكل دمع

مما يكتنز لك في السماء أيضاً: الخدمة التي تقدمها للآخرين.
كل خير تقدمه لغيرك، تأخذ به كلمة دعاء من أجلك تصعد إلى
السماء، وتكتنز لك في السماء.. وكذلك كل بركة يباركك بها من
تقدم لهم معونة وتريحهم.

وإن قصة ق. أندرو نيقوس والأسد الذي من قدمه أخرج هذا
القديس شوكة تؤلمه، هي برهان واضح على مكافأة أرواحه الغير..
وهذا يرينا أنه حتى العطف الذي نظهره على الحيوان هو أيضاً
مكتوز لنا ولا يضيع أجره، وما نقدمه أيضاً للحيوان من طعام..

والمغفرة كذلك هي أيضاً من الكنوز التي تكتنز لنا في السماء.
فقد قال الرب "اغفروا يُغفر لكم" (لو ٦: ٣٧). بل إن هذه هي
النقطة التي علّق عليها الرب في الصلاة الربية، فقال "لأنه إن
غفرت للناس زلاتهم، يغفر لكم أيضاً أبوك السماوي" (مت ٦: ١٤).
ونحن نصلي قائلين "اغفر لنا.. كما تغفر نحن أيضاً".

أنت إذن حينما تغفر لغيرك، إنما تكتنز لك كنزاً في من الغفران،
يغفر الله لك به ما تذنّب به..

نفس الوضع من جهة الإذانة، إذ يقول الرب "لا تدينوا لكسى لا
تدانوا" (لو ٦: ٣٧). فإن كنت لا تدين غيرك، سوف لا يدينك الله.
وهناك قصة عن راهب كان مقصراً في صلواته. ولكن الأخوة
رأوه منشراح الصدر ميتماً ساعة موته، فسألوه عن السبب، فقال
قلت للرب: أنا على قدر إمكاني لم أبن أحداً في حياتي، وأتمسك
بقولك "لا تدينوا فلا تدانوا" ويقولك أيضاً "لأنه بنفس الكيل الذي به
تكيلون، يُكال لكم" (لو ٦: ٣٨).

لذلك ينفعك أنت أيضاً أنك لا تمسك سيرة الناس، ولا تحكم
عليهم، بل تعطف على الساقط منهم وتطلب له الرحمة، فتكتنز لك
كنزاً في السماء. وبهذا الكيل من العطف يُكال لك..

أيضاً من الكنوز التي تكتنز لك في السماء: الأعمال الصالحة.
كل عمل صالح تعمله، من أي نوع، هو مكتوز لك في السماء..
وهنا أذكر لكم قصة من بستان الرهبان عن أب كان خدوماً،
وكان يذهب بجرفته إلى نبع الماء لكي يملأها، ويفرغها في جرار
الأباء وبخاصة كبار السن منهم.. ويكرر هذا العمل النبيل. وفي
أحد الأيام - فيما هو سائر - كان قد تعب جداً. ف شعر بأن شخصاً
يمشي وراءه ومعه ورقة يكتب فيها. فسأله عن أمره، فقال له: أنا
ملاك الرب أرسلني لكي أعد كل خطوة تخطوها في خدمة غيرك،
لكي يكافئك الرب عليها". فتعزى ونسى تعبته، وازداد في خدمته.

هناك سجل اسمه "سفر الحياة" يكتب فيه الله كل عمل طيب
تعمله. وورد في سفر الرؤيا "وانفتحت أسفار، وانفتح سفر آخر هو
سفر الحياة. ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب
أعماله" (رؤ ٢٠: ١٢).

كما أن كل خطية تفتنر فيها تُحسب عليك، كذلك كل بر تعمله
يُحسب لك، ويكتنز لك في السماء. لأنه إن كان في سفر أسنير، لتوا

بسفر أخبار اليوم أمام أحشويرش الملك، فقرأ ما كتّيب فيه عن
الخير الذي عمله مردخاي، فكافأه الملك عليه (إس ٦: ١، ٢).
هكذا سيكون في سفر الحياة مكتوباً كل ما تعمله من خير
ليكافئك الرب عليه.

القديس ذهبي الغم قال إن كل دمة سكبته من أجل الله، يأخذها
الرب ليكافئك عليها قبل أن يخطفها منك شيطان المجد الباطل..
إن الله يكافئك حتى على كأس الماء البارد الذي تسقى به أحد
الصغار، فهذا أيضاً لا يضيع أجره (مت ١٠: ٤٢). وليس فقط المال
الذي تعطيه.

حتى الصير الذي تحمله لأجل الله، لا ينساه الله. بل ورد في
رسالة يعقوب "قد سمعتم بصير أيوب، ورأيتم عاقبة الرب" (يع ٥:
١١). لذلك إن احتملت أي ألم في صبر ولم تتذمر، هذا يكتزّه لك
الله في السماء. فكم بالأكثر لو كنت تحتمل وتشكر.

آخر نقطة أقولها لك عما يكتنز لك في السماء: أعمال الخير
التي تعملها في الخفاء.

هناك أعمال بر تعملها، وتقال عليها أجراً على الأرض: مكافأة
أو مديحاً... أما الخير الذي تعمله في الخفاء، فهو مكتوز لك في
السماء، حسب قول الرب "أبوك الذي يرى في الخفاء، هو يجازيك
علانية" (مت ٦: ٤)... يجازيك في الأرض وفي السماء. في الزمن
الحاضر وفي الأبدية.

كذلك كل عمل لا تتال عليه أجراً على الأرض. كله مكتوز في
السماء.

وهذا واضح في قصة الغنى ولعازر (لو ١٦). ما أخطر قول
أبينا إبراهيم للغنى "..إنك استوفيت خيرائك في حياتك" (لو ١٦:
٢٥). إن حاول بأخي بقدر إمكانك أنك لا تستوفي خيرائك على
الأرض في كل عمل بر تعمله. واعلم أن كل أعمالك الطيبة التي لا
تقال عليها أجراً هنا، ولا حتى كلمة شكر، هي كنز لك في السماء..

إندابات عيدي الميلاذ والغطاس المجيدين

في أوروبا

نيافة الأنبا مكسيموس : في نيوكاسل بإنجلترا

القمص هدرا عقداوى: في إيبارشية شرق إنجلترا

القمص صرابامون عطية: في فرنسا (ك. الملاك)

القس سوريال هنري : في ك. العذراء بباريس

القس بيجول مسعد : في هولندا.

القس دوماديوس القمص صرابامون : في امستردام

القس مرقس جميل : في ك. العذراء بجولدرز جرين لندن

القس جرجس ميشول : في شمال فرنسا.

<http://coptic-treasures.com>

(انظر البقية ص ١٥)

التمجيد اللائق والصلاة المقبولة

تثيافة الأنبارافانيل

عندما نقف أمامك وقت الصلاة، اتزع عن عقولنا نوم الغفلة، وأعطنا يارب بقظة لكي نفهم كيف نقف أمامك وقت الصلاة، ونرسل لك إلى فوق التمجيد اللائق، ونغفر ببغفران خطايانا الكثيرة..

بهذه العبارات المقدسة.. نهتف أمام الله في بداية تسبحة نصف الليل، لأننا لا نعرف كيف نصلي، وكيف يكون تسبيحنا لائقاً بمجد الله.. "لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي" (روا: ٨: ٢٦).

فالوقوف أمام الله ليس بالأمر الهين، والتكلم في حضرة الله ليس بالشيء اليسير.. لذلك يوصينا الحكيم سليمان.. "لا تستعجل فمك ولا يسرع قلبك إلى نطق كلام قدام الله، لأن الله في السموات وأنت على الأرض، فذلك لتكن كلماتك قليلة" (جا٥: ٢)، وهو نفس ما أمرنا به ربنا يسوع المسيح.. "وحيثما تصلون لا تكرر الكلام باطلاً كالأمم، فإتهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم. فلا تتشبهوا بهم. لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه" (مت ٦: ٧-٨).

لقد رفض الله صلاة اليهود.. لأنها كانت ليست بحسب مشيئته.. "حينما تأتون لنظفروا أمامي، من طلب هذا من أيديكم أن تدوسوا دوري؟ لا تعودوا تأتون بتقديم باطلية. البخور هو مكرهة لي. رأس الشهر والسبت ونداء المحفل. لست أطيق الإثم والاعتكاف. رؤوس شهورك وأعيادكم بغضتها نفسي. صارت علي ثقلًا. مللت حملها. فحين تبسطون أيديكم أستر عيني عنكم، وإن كثرت الصلاة لا أسمع. أيديكم ملآنة دماء. اغتسلوا. تنقوا. اعزلوا شر أفعالكم من أمام عيني. كفوا عن فعل الشر. تعلموا فعل الخير. اطلبوا الحق. انصفوا المظلوم. افضوا لليتيم. حاموا عن الأرملة" (إش ١: ١٢-١٧).

ولقد طلب ابنا زبدي طلبية من الرب يسوع لم تكن بحسب مشيئته.. فقال لهما: "لمستعا تعلمان ما تطلبان" (مت ٢٠: ٢٢)، وينبئنا معلمنا يعقوب إلى الطلبات المرفوضة..



تطلبون ولستم تأخذون، لأنكم تطلبون ردياً لكي تنفقوا في لذاتكم" (يع ٤: ٣).. فيجب أن تكون صلواتنا بحسب قصد الله، ومعمولة بالاتضاع والإيمان، ومن قلب طاهر يتقي الله.. "ومهما سألنا ننال منه، لأننا نحفظ وصاياه، ونعمل الأعمال المرضية أمامه" (إيو ٣: ٢٢).

هنا يكمن سر الصلوات المقبولة.. إنها (بحسب مشيئته).. لذلك فيما نبداً تسبيحنا ننحني أمامه.. طالبين معونة الروح القدس، ليشفع فينا حسب وعده الصادق، لأن أمور الله لا يعرفها أحد إلا روح الله" (١كو ٢: ١١)، "لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله" (١كو ٢: ١٠). ونحن نتق أن الله يمنحنا هذه النعمة بسخاء.. حينما نطلب ذلك منه.. لأننا لم نأخذ روح العالم، بل الروح الذي من الله" (١كو ٢: ١٢)، وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا، لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي. ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها" (روا: ٨: ٢٦).

فالصلاة المقبولة والتمجيد اللائق.. لا بد أن يكونا معمولين بالروح القدس، والروح القدس يقود نفوسنا للتوبة والاتضاع أمام الله.. وهذا يعطي تسبيحنا قبولاً أمام الله.. صلاة المتواضع تنفذ الغيوم، ولا تستقر حتى تصل، ولا تنصرف حتى يفنق العلي ويحكم بعدل ويجري القضاء" (سيراخ ٣٥: ٢١).

يجب أن نتشبه بالعشار المتضع الذي وقف أمام الله منكسراً يقدم له التمجيد اللائق.. "وأما العشار فوقف من بعيد، لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء، بل قرع

على صدره قائلاً: اللهم ارحمني، أنا الخاطي" (لوقا: ١٨: ١٣)، ولا تكون صلواتنا بتسامح الروح، أو إحساس التباهي بالصوت، أو إتقان اللحن، أو التفاخر بمعرفة الطقس.. لنلا ننتشبه بالفريسي المرفوض "أما الفريسي فوقف يصلي في نفسه هكذا: اللهم أنا أشكرك أنني لست مثل باقي الناس الخاطفين الظالمين الزناة، ولا مثل هذا العشار. أصوم مرتين في الأسبوع، وأعشر كل ما أقتنيه" (لوقا: ١١-١٢).. لقد قيل عن العشار المتضع: "إن هذا نزل إلى بيته مبسراً دون ذلك" (لوقا: ١٨: ١٤).

والصلاة يجب أن تكون بروح الإيمان الحي.. "وكل ما تطلبونه في الصلاة مؤمنين تتألونه" (مت ٢١: ٢٢)، والإيمان هنا يعني عدم التردد.. "ولكن ليطلب بإيمان غير مرتاب البتة، لأن المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه. فلا يظن ذلك الإنسان أنه ينال شيئاً من عند الرب" (يع ١: ٦-٧)، فنحن نتق في أبوة الله ومحبه عطائه لنا.. "وهذه هي الثقة التي لنا عنده: أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا. وإن كنا نعلم أنه مهما طلبنا يسمع لنا، نعلم أن لنا الطلبات التي طلبناها منه" (١يو ٥: ١٤-١٥).

والتمجيد اللائق بالله يجب أيضاً أن يكون بروح المحبة لله والأخوة.. قيل عن أبائنا الرسل: "هؤلاء كلهم كانوا يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبية، مع النساء، ومريم أم يسوع، ومع إخوته" (أع ١: ١٤). إن الصلاة بنفس واحدة، وروح واحدة هي أقوى صلاة مقبولة أمام الله، لقد فتحت أبواب السجن بسبب صلاة الكنيسة بنفس واحدة.. "وأما الكنيسة فكانت تصير منها صلاة بلجاجة إلى الله من أجله (بطرس)" (أع ١٢: ٥)، وأيضاً استطاعت الصلاة بنفس واحدة أن تهز جبل المقطم في أيام البابا أبرام بن زرعة.

ربي يسوع.. دعني أصلي لك بتسبيح يليق بمجديك.. امنحني روح الاتضاع والإيمان والحب.. أعطني أن أكون مستحقاً بنعمتك وشكرتك.. لا تكلم قديك.. علمني كيف أصلي؟ علمني أن أحبك وأسبحك.



الوسائل التكنولوجية الحديثة نشأة وتطور الحاسبات الإلكترونية الكمبيوتر يحاكي الإنسان .. كيف ؟

① البداية كانت ملاحظات نيومان :

جون فون نيومان JOHN VON NEWMAN أول من قام بدراسة التركيب الوظيفي للإنسان عن طريق ملاحظة كيفية حله للمشكلات، ووجد أن الإنسان لكي يحل مشكلة معينة فإنه يقوم بتوظيف حواسه في جمع عناصر المشكلة ومعلوماتها، ثم يلي ذلك تخزين هذه المعلومات في الذاكرة، ثم يقوم العقل بتحليل المشكلة ومن ثم إيجاد الحل المناسب من واقع خبرته التي تعلمها، وينتهي الأمر باتخاذ قرار معين حيث تصدر الأوامر إلى العضلات المختلفة في عضو من أعضاء للتنفيذ وتقوم الأعصاب بدور الناقل في جميع مراحل هذه العملية .

② الكمبيوتر مثل الإنسان :

ومن واقع دراسة نيومان نجد أن الإنسان ينقسم وظيفياً إلى الوحدات الأساسية التالية :

وحدات لإدخال واستقبال المعلومات والبيانات وتمثل في الحواس الخمس : السمع والبصر والتذوق والشم واللمس؛ ووحدة لتخزين البيانات تتمثل في الذاكرة، ووحدة لمعالجة البيانات وهي العقل، ووحدة إخراج وتنفيذ البيانات وتمثل في العضلات، والناقلات بين الوحدات وهي الأعصاب.

ولما كانت ذاكرة الإنسان عاجزة عن استيعاب المعلومات والبيانات إلى ما لا نهاية فقد استعان الإنسان بوسائط مساعدة يقوم بتخزين المعلومات عليها ثم استدعائها في أي وقت، وذلك عن طريق أي من وحدات الإدخال الخاصة به؛ لذلك فقد اخترع الكتاب المقروء والصوت المسجل والفيديو المرئي وغيرها من وسائل حفظ البيانات والمعلومات.

③ كيف يعمل الكمبيوتر والإنسان ؟

ولبيان كيفية تمثيل ما سبق شرحه نضرب مثلاً بعملية بسيطة: كأن يقوم إنسان بتوجيه سؤال إلى إنسان آخر ولتكن عملية ضرب رقم في رقم. فيقوم الأول بتوجيه السؤال صوتياً، وتقوم وحدة الإدخال في الثاني وهي الأذن باستقبال السؤال الذي تنقله الأعصاب إلى وحدة المعالجة المركزية وهي العقل الذي يستدعي ما يخزنه في الذاكرة عن كيفية إجراء العمليات الحسابية قسم جدول الضرب ويتولى حساب النتيجة ويبحث الناتج عبر الأعصاب إلى عضلات الفم واللسان الذي يترجمه إلى جواب صوتي يسمعه السائل.

④ الحواس الخمس مدخلات للمعلومات :

إن ما لاحظته جون فون نيومان هو ما تم تطبيقه عملياً عند تصميم جهاز الكمبيوتر؛ فوحدات إدخال تؤدي للكمبيوتر ما تؤديه الحواس الخمس، فنجد أن هناك عدة أنواع من أجهزة أو وحدات الإدخال، مثل لوحة المفاتيح KEYBOARD والقراءة (MOUSE) والماسح الضوئي (SCANNER)، وقلم القراءة الضوئي، وهكذا . (للموضوع بقية)



ميلاد فانتوس وزوجته ومكرم فخري وزوجته يتقدمان بالشكر للأخبار الأجلاء
نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس (أسقف جنوب أفريقيا)
نيافة الأنبا أنطوني أسقف أيرلندا وشمال لندن
نيافة الأنبا يسطس أسقف دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر
نيافة الأنبا صرابامون أسقف أمدرمان وعطبرة
نيافة الأنبا إيليا أسقف الخرطوم

الذين حضروا صلاة الإكليل :

مجدى ميلاد فانتوس ومرتمريم مكرم فخري

كما يتقدمون بالشكر للأباء الكهنة والرهبان والشمامسة الذين حضروا

كنيسة العذراء بنى خالد ملوى

تشكر الحبر الجليل

نيافة الأنبا ديمتريوس

لتفضله بترقية

القمص أنثاسيوس زاخر

لدرجة الإيغومانيسية



زوجتك سامية ومارينا ومينا ومريام - أخوك عماد وشيرين ومارك وملوى
أختك عواطف ومجدى والأسرة بأسيوط - لجنة وشمامسة وخدام وخدامات الكنيسة
المقدس مكرم سليمان أسعد والعائلة - المقدس عبودة حنا ووهيب والعائلة
الدكتور عزت وهيب والأسرة بأمريكا - الأستاذ عادل لبيب ميخائيل والعائلة
الأستاذ نشأت لمعي نجيب والعائلة - الأستاذ رأفت وجمال فريد والعائلة
الأستاذ رؤوف ظريف وأخوته والأسرة - د. نابلون معاني جبريال والعائلة
السيد فواد عطية غالى والعائلة - نادر دوس بواقم وعائلة باسل
الأستاذ سمير عطا سمعان والعائلة

مَعَ آبَاءِ أَسَاقِفَةِ أَتُوا مِنَ الْمَهْجَرِ

حضر إلى مصر أصحاب النيابة الأنبا سرابيون أسقف لوس أنجلوس والأنبا كيرلس أسقف ميلانو والأنبا أنجيلوس الأسقف العام باستيفينج والأنبا أنثاسيوس أسقف بنى مزار الذى كان يقضى فترة علاج بأمريكا.

وقد استقبلهم قداسة البابا، كما كان قد تقابل فى دمشق مع نيافة الأنبا ابراهيم أسقف القدس والكرسى الأورشليمي.

سفر كاهن إلى كوبنهاجن

انتدب قداسة البابا القس أنجيلوس جرجس شنوده للخدمة فى كوبنهاجن بالدنمارك. سافر إلى هناك يوم السبت ١٨/١٢/٢٠٠٤.

سفر كاهن إلى إيرلنده

انتدب قداسة البابا القس بيجول السرياني ليخدم فى إيرلنده بناء على طلب نيافة الأنبا أنطوني أسقف الإبارشية.

سيامة ثلاثة آباء كهنة جدد إلبارشية الزقازيق ومنيا القمح

فى الجمعة ٢٦/١١/٢٠٠٤ قام نيافة الأنبا ياكوبوس بسيامة القس متياس كاهناً على كنيسة العذراء وماريوحنا بالزقازيق، والقس تيموثاوس كاهناً على كنيسة ماربولس بالزقازيق، والقس فيلوباتير كاهناً على كنيسة مارجرجس بالزقازيق، والآباء الكهنة الجدد يقضون فترة الأربعين يوماً بدير البراموس العامر.



كهنتنا ورهباننا فى ميلانو يتقنون اللغة الإيطالية

الإلهى بالإيطالية.

٥ - أقامت الإبارشية يوماً روحياً لأولادنا حول رسالة يعقوب. وكان اليوم كله باللغة الإيطالية. وتكلم فيه الآباء عن:

من هو كاتب الرسالة؟ موضوعات الرسالة - الإيمان والأعمال - اللسان من الناحية الطبية - أمثلة من الكتاب المقدس عن اللسان - أمثلة إيطالية عن اللسان - أخطاء اللسان . ثم تم عرض فيلم اجتماعى عن أضرار الكذب. وأقام الأولاد تمثيلية عن الإيمان والأعمال.

كل هذه جعل عمل الرعاية سهلاً مع الأطفال والشباب بلغتهم، سواء فى الوعظ أو الاقتاد أو الاعترافات.

تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس وللآباء الكهنة والرهبان العاملين معه.

من أجل شعبنا المحتاج للتعليم، ومن أجل الجيل الصاعد، ومن أجل الكرازة، كان نيافة الأنبا كيرلس أسقفنا فى ميلانو يعتكف أوقاتاً مع كهنته ورهبانه هناك لدراسة اللغة الإيطالية هناك للصلاة والوعظ بها. وكانت النتيجة:

١- تمت قراءتهم للعهد الجديد كله باللغة الإيطالية. وحالياً يقرأون بها العهد القديم.

٢ - النهضة الروحية: فى عشية عيد الملاك ميخائيل ألقى الآباء على شعب برشيا عظمت بالإيطالية والباقي بالعربية.

٣ - اتفق أنه فى عيد استشهاد القديس أبى سيفين، يتكلم ٣ آباء باللغة الإيطالية لكى يفهم أولادنا.

٤ - الآباء كلهم [٧ من الكهنة، و٩ من الرهبان] متمكنون جميعاً فى صلوات القديس



٦ - أقيم يومياً فى مركز مارمرقس فى رشيد. وترى فيها تاسونى راعوث إيليا المكرسة لخدمة المعاقين وحولها بعض خدام استشفية الخدمات العامة لذوى القدرات الخاصة، أثناء التدريس.



٢٥ التجارب

أجب على الأسئلة الآتية، مع ذكر الشاهد :

- ١ - ماذا كانت عاقبة التجربة التي جُرب بها أيوب الصديق؟
- ٢ - وما عاقبة المتاعب التي جُرب بها يوسف الصديق؟
- ٣ - ماذا كانت نتيجة التجربة التي وقعت على مردخاي؟
- ٤ - ماذا كانت نتيجة التجربة التي وقعت على دانيال والثلاثة فتيّة؟
- ٥ - ماذا كان عمل الرب في التجربة التي تعرضت لها سارة في أرض جرار؟
- ٦ - ماذا كانت نتيجة التجارب التي تعرض لها داود على يد شاول الملك؟
- ٧ - اذكر بعض الضيقات التي تعرض لها القديس بولس الرسول
- ٨ - كيف انتهت الضيقة التي تعرض لها القديس اسطفانوس الشماس؟

الذين فازوا في المسابقة

١. لييب عوض ميخائيل
٢. رفعت عطوان عطية إيلادوس
٣. عادل عوض وسوسن نجيب
٤. عباد بسويوني خليل
٥. دوس عبد الملاك ونادية هنتر ومارينا دوس
٦. عاطف رشدي وأمال جورج ومينا عاطف
٧. لئنه محاب وحلمى وفاروق وعادل وسامح سامي وأولادهم ونعيم عبد المسح وأنجيل سامي وأولادهم وكوكب محارب وعالي فهمي ورضنا وبصا وأليانوب ودميان رضنا وعبد ونيس وزوجته وجرجس طلبة وجينا وأليانوب عبد وشريف وهشام رفعت ورامز وأمير ومينير عادل وعادل أنيس وزوجته ومرنا عادل
٨. إبراهيم وماريا لطفى زاهر حليم
٩. إيوارد مفيد جرجس
١٠. ماجدولين إيوارد مفيد جرجس
١١. هبه لييب عوض
١٢. ماجدة كوكب بولس
١٣. بيشوى أبو اليمين صليب
١٤. أبو اليمين صليب إبراهيم
١٥. بيتر أبو اليمين صليب
١٦. سحر سمير لييب
١٧. فيليب فهمي عزب
١٨. ساندرا وماريا وهالي وسامح العادلي
١٩. عصمت رسمي ملك
٢٠. إيوارد فكري وماجد وماريان إيوارد
٢١. حلمى فكري منى
٢٢. فادي ونادر ومونيكا وجيه أميل
٢٣. عماد منير وسلفيا بطرس وناهة محفوظ ومجدى باقى وفادى وشادى مجدى وكيرلس سلويز وسناويرس عبد الله وزوجته
٢٤. ماريان إيوارد مفيد جرجس
٢٥. مفيد إيوارد مفيد جرجس بسطا
٢٦. يوستينا وحنان ويوحنا عباد

تابع - إندابات عيدى الميلاد والغطاس المجيدى

فى أمريكا

- ١ - نيافة الأنبا ديسقورس للصلاة فى لاس فيجاس
- ٢ - نيافة الأنبا يوحنا للصلاة فى نيوجرسى
- ٣ - نيافة الأنبا ارميا للصلاة فى توليدو
- ٤ - القس اسحق شكرى للصلاة فى Howell
- ٥ - القس بيشوى عبد الملاك للصلاة فى رشموند
- ٦ - القس روفائيل أنيس للصلاة فى ديموين - أيوا
- ٧ - القس ميخائيل القمص يوسف عطية للصلاة فى Roanoke
- ٨ - القس بيشوى رى للصلاة فى سنسائى
- ٩ - القس يوحنا لوقا للصلاة فى سيراكوز
- ١٠ - القس ميخائيل عطية للصلاة فى أليانى
- ١١ - القس بيشوى فايق للصلاة فى مونترية كاليفورنيا
- ١٢ - القس ميخائيل سدراك للصلاة فى نبراسكا
- ١٣ - القس يوحنا بخيلت للصلاة فى ويست شستر
- ١٤ - القس أوغسطينوس فؤاد للصلاة فى فروت ماير بفلوريدا
- ١٥ - القس شنوده أنيس للصلاة فى بيكرزفيل - لوس أنجلوس

فى كندا

- ١٦ - القس ابرام عزيز للصلاة فى ك. مارينا بكالجرى
 - ١٧ - القس بيجول صالح نخلة للصلاة فى كنيسة فانكوفر الجديدة
 - ١٨ - القس مينا عادل للصلاة فى ك. الأنبا بيشوى بيورك
- بقية الإندابات سوف تنشر فى العدد المقبل إن شاء الرب وعشنا

حل مسابقة العدد الماضى

- ١ - قايين قتل أخاه هابيل حسداً، لأن الله قبل ذبيحة هابيل ولم يقبل قربان قايين (تك: ٤: ٥، ٤: ١١).
- ٢ - أراد عيسو قتل يعقوب أخاه بسبب نواله البركة بدلاً منه (تك: ٢٧: ٤١).
- ٣ - كان الخلاف بين لئنه وأختها راحيل بسبب التنافس على محبة الزوج (يعقوب) والتنافس على إتيان البنين (تك: ٢٩: ٣١).
- ٤ - أبشالوم عمل على قتل أخيه أمنون لأنه أذل شقيقته ثامار (٢صم: ١٣: ٢٢، ٢٨).
- ٥ - كان أخوة يوسف يبغضونه بسبب محبة أبيهله وبسبب أحلامه (تك: ٣٧: ٢٩، ٣٠).
- ٦ - حمى غضب ألياب على أخيه داود متهماً إياه بأنه جاء ليرى الحرب تاركاً الغنيمات التى يرعاها بينما داود كان يدافع عنهم ضد جليات (١صم: ١٧: ٨).
- ٧ - اسماعيل لم يعش مع أخيه اسحق لخلاف أمه هاجر مع سارة قبل أن تلد اسحق (تك: ٦: ٢).

٥٢. أناسيمون فؤاد ومريم عزيز وميلاد ويوسف عريان منرى
٥٣. ملاك وعفاف وعائدة وناروز ومقار
٥٤. مينا ونوسه وألفون ناجى
٥٥. ماريانا وألفونوس طلعت مشرفى



١١- القسّ داود المقاري

(١٩٤٣/١/١٥ - ١٩٥٤/١/٣٠)

ولد في ٢٦ يوليو ١٨٩٤ بمدينة أسيوط باسم "ديع سعيد"، وبعد أن أتم دراسته الابتدائية والثانوية اشتغل موظفاً بوزارة الصحة. ثم سافر إلى السودان سنة ١٩١٤ وهناك ساهم في بناء كنيسة قبطية كما قرر حياة التكريس الكامل لخدمة الكنيسة والمجتمع. في عام ١٩١٥ التحق بالعمل في نظارة الحربية وقام بتغيير اسمه في الأوراق الرسمية إلى "وديع سعيد"، وبدأ خدمته بكنيسة مارجرس بالقللي حتى عام ١٩٢١، وانتسب لكلية الحقوق - فجمع بين الوظيفة والتلمذة والخدمة الكنسية ودأب على الدراسة بهمة لا تعرف الملل - فحصل على ليسانس الحقوق ١٩٢٧. وفي نفس العام كون لجنة عامة لانتخاب البطريرك، وذلك بعد نياحة البابا كيرلس الخامس، وفي نفس العام أيضاً اشترك في تأسيس جمعية السلام الخيرية التي نشأت أولاً في القللي ثم انتقلت بعد ذلك إلى شبرا.

في عام ١٩٢٩ انضم لجمعية أبناء الكنيسة، ومن خلال خدمته بهذه الجمعية ظهرت صفاته الروحية التي أهله فيما بعد للترشيح من حشد كبير من الشعب بطريركاً للأقباط.

لم يتزوج وعاش بتواضعاً مكرساً أميناً للرب. فكان يذهب صباحاً إلى عمله بوزارة الصحة، ويعود في الثانية بعد الظهر إلى مقر جمعية أبناء الكنيسة حيث يظل ساهراً في البحث ومطالعة الكتب إلى ساعة متأخرة من الليل، ولا يأوى إلى مخدعه إلا بعد أن يكون الأرهاق قد غلبه!

كون مع زملائه جوقة من الشمامسة للخدمة في مختلف الكنائس، وبخاصة في الأحياء الفقيرة. ولكي يعطوا الشعب متعة الاشتراك مع أخوتهم المحتاجين كانوا يطبعون برنامجهم الشهري ويوزعونه على كل من يستطيعون الوصول إليه.

ولكي يستطيع الشعب متابعة صلوات القديس الإلهي بدقة رأى وديع سعيد وجوب طبع الخولاجي طبعة جديدة، فأخرج الخولاجي المقدس الذي أشاد به العالم الدكتور بورمستر Burmester واصفاً إياه بأنه (تقدم كبير على الخولاجيات السابقة) وذلك كما جاء في "مجلة الدراسات اللاهوتية" التي تصدر بكمبريدج - إنجلترا العدد ٣٨ سنة ١٩٣٧ - صفحات ١٩٦ - ١٩٩)، وقد أكد عالم القبطيات دكتور كرم Crum على هذا القول في خطاب أرسله بتاريخ ١٩٣٦/٩/٣٠.

بعد ذلك أخرج العهد الجديد باللغة القبطية في دراسة أكاديمية جادة تعتبر أول دراسة ناجحة في القرن العشرين مما حدا بعالم القبطيات الأمريكي ولين ثل Till أن يقول: (الكتاب أمر مفرح ونسخة ممتازة تخدم الأقباط وأحبائهم)، كما أكد ذلك عالم القبطيات البلجيكي ليفو Lefort 16 والمتخصص في كتابات القديس باخوميوس أب الشركة. خطأ بعد ذلك خطوة ثالثة - في ميدان الطبع والنشر -

فكون لجنة التوراة المصرية وإخراج كتاب العهد القديم (التكوين والخروج) قبطي - عربي.

جمع الشماس وديع سعيد في شخصه العديد من المواهب الروحية بالإضافة إلى غزارة ثقافته والملمة باللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية واللاتينية والقبطية.

في عام ١٩٣٢ حصل على دبلوم العلوم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وفي عام ١٩٣٣ حصل على الجزء الأول من الدكتوراه في القانون العام. وعندما فاحت رائحة تقواه الحقيقية انتخب عضواً بمجلس إدارة جمعية المحبة القبطية، ومجلس إدارة ملجأ الأيتام القبطي وانتدب لوضع: (مشروع القانون العام للجمعيات الشماسية). في وظيفته وصل إلى درجة مدير مكتب وكيل وزارة الصحة ورئيس قلم الرخص الطبية.

كانت لديه رغبة في الرهينة بدير القديس أنبا مقار، لكن كان زملائه في الخدمة يشوّه عن ذلك لشدة احتياج الخدمة إليه.

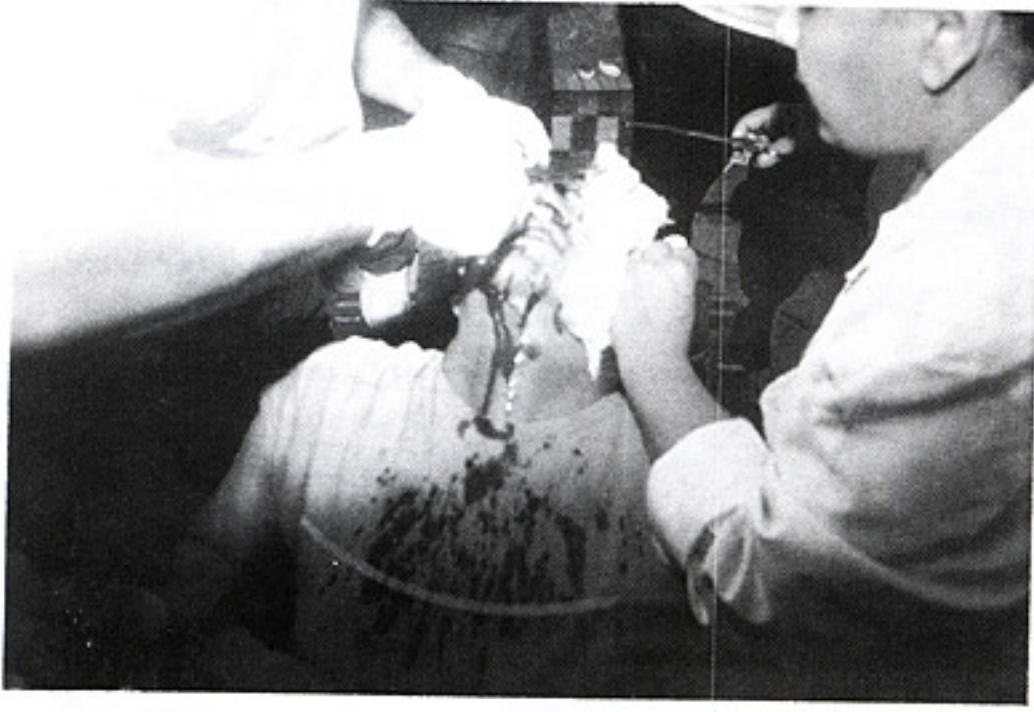
كان مطران البليان آنذاك هو نياحة الأنبا أبرام كان قد تنسك بدير الأنبا مكاريوس، وكان يعرف وديع سعيد شخصياً وعنده كل الكتب التي جاهد لنشرها. فرح جداً عندما علم برغبة الشماس وديع في الرهينة بدير القديس مكاريوس. فذهب هذا الحبر الجليل إلى الدير ومعه الشماس وديع حيث أقام عليه صلوات الرهينة وذلك في ١٩٤٣/١/١٥ ثم في العام التالي رسمه قساً باسم القس داود المقاري.

تهلل أجبازه برهينته وبدافع محبة غامرة منهم رشحوه للبطريركية بعد نياحة طيب الذكر البابا مكاريوس الثالث البطريرك الـ ١١٤ الذي جلب عليه مشاكل عديدة.

بعد سيامة البابا يوساب الثاني البطريرك ١١٥ ذهب القس داود المقاري إلى القاهرة وساهم بنصيب وافر في بناء كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج وفي ١٩٤٦/٧/٢١ بدأ بإصدار مجلة أسبوعية دعاها "الأنوار" وذلك لنشر الثقافة القبطية، وفي عام ١٩٥٠ شرع في ترجمة الأنوار إلى اللغة الإنجليزية على أن تقوم بتوزيعها "الجمعية الأفريقية الآسيوية المركزية، كوسيلة للكراسة في الدول الأفريقية".

وبعد أن أكمل سعيه بسلام رقد في الرب في يوم السبت ١٩٥٤/١/٣٠، وكانت نياحته سبب حزن كثيرين. وفي ١٩٨٠/١/٢٨ أقام قداسة البابا شنودة الثالث - أطال الرب حياته - صلاة خاصة في الذكرى ٢٦ لنياحة القديس داود المقاري وذلك بكنيسة العذراء بروض الفرج.

أخبار الكنيسة فى صور



صورة فى علاج أحد الأخوة من
اعتداءات الشرطة، وترى السماء تغطى
قميمه.

قداس فى هونج كونج

أقيم هذا القداس الإلهى فى الصين، صلاة
القمص يوحنا بسطوروس موقداً من نيافة
الأنبا دانييل أسقف سيدنى باستراليا.
ويُرى فى الصورة وعن يمينه القنصل
المصرى يوسف بطرس، وبعض الأسر
المسيحية من رجال الأعمال.



نيافة الأنبا مكاريوس الإريترى

لصورة لنيافته فى كنيسة مار جرجس فى
شيكاغو، وسط مجموعة من شمامسة الكنيسة
وبعض الأطفال فى رتبة أبصلتس.



أخبار الكنيسة فى صور



مع وزير خارجية قطر

الصورة فى وزارة خارجية قطر، مع سمو الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وقد حضر اللقاء سفير مصر، وصاحبنا النيابة الأنبا ابراهام مطراننا فى القدس، والأنبا يوانس سكرتير قناسة البابا.



صاحبنا النيابة الأنبا رويس والأنبا يوسف، فى مؤتمر الأسرة، وحولهما بعض آباء كهنة إبيرشية جنوبى الولايات المتحدة.



القداس الإلهى فى تايلاند

أقيم هذا القداس فى كنيسة مارمرقس فى تايلاند يوم الأحد ٢٠٠٤/١١/٤. ويرى فى آخر الصورة الكاهن القبطى وحوله بعض الأخوة المعمدين على يديه فى تايلاند. وقد بلغ عددهم ٩٨ فى خلال ثلاثة شهور، من أعمار متفاوتة صغار وكبار.